

هل نزل المسيح الي الهاوية ليخرج الاباء ؟ واين كان مكان بقاء اباء العهد القديم حتي قيامة المسيح ؟

Holy_bible_1

يقول البعض

قديسين العهد القديم لم يذهبوا الي الهاوية بل بقوا ممجدين بدليل ظهور ايليا وموسي متمجدين مع
المسيح ولهذا لم ينزل المسيح الي الهاوية
ولكن الكنيسة تؤمن بانهم كانوا في الهاوية فهل اباء العهد القديم نزلوا الهاوية ام كانوا ممجدين ؟

الرد

اولا وجود الاباء وكل من رقد علي الرجاء في الهاوية هذا ليس ايمان كنيسة فقط ولكنه فكر كتابي واضح
جدا فمثلا

سفر التكوين 37: 35

فَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ لِيُعَزِّوهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَنْزِلُ إِلَى ابْنِي نَائِحًا إِلَى الْهَآوِيَةِ.»
وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ.

فيعقوب يقول انزل الي ابني الي الهاوية

سفر التكوين 38: 42

فَقَالَ: «لَا يَنْزِلُ ابْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقٍ. فَإِنْ أَصَابَتْهُ أَدِيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي
تَذْهَبُونَ فِيهَا تَنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى الْهَآوِيَةِ.»

سفر الملوك الأول 2: 6

فَأَفْعَلَنَ حَسَبَ حِكْمَتِكَ وَلَا تَدْعُ شَيْبَتَهُ تَنْحَدِرُ بِسَلَامٍ إِلَى الْهَآوِيَةِ.

سفر هوشع 13: 14

«مَنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ أَفْدِيهِمْ. مِنَ الْمَوْتِ أَخْلَصُهُمْ. أَيُّنَ أَوْبَاؤِكَ يَا مَوْتُ؟ أَيُّنَ شَوْكَتِكَ يَا هَآوِيَةِ؟ تَخْتَفِي
النَّدَامَةُ عَنْ عَيْنِي.»

وفي وصف الهاوية قيل

انها الي اسفل

سفر إشعياء 14: 15

لِكِنَّكَ انْحَدَرْتَ إِلَى الْهَآوِيَةِ، إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ.

وسفر العدد 16

16: 30 و لكن ان ابتدع الرب بدعة و فتحت الارض فاها و ابتلعتهم و كل ما لهم فهبطوا احياء الى الهاوية فتعلمون ان هؤلاء القوم قد ازدروا بالرب

16: 31 فلما فرغ من التكلم بكل هذا الكلام انشقت الارض التي تحتهم

16: 32 و فتحت الارض فاها و ابتلعتهم و بيوتهم و كل من كان لقورح مع كل الاموال

16: 33 فنزلوا هم و كل ما كان لهم احياء الى الهاوية و انطبقت عليهم الارض فبادوا من بين الجماعة

هي عميقه جدا

سفر أيوب 8 : 11

هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعْمَقُ مِنَ الْهَائِيَةِ، فَمَاذَا تَدْرِي؟

وهو مكان مظلم

سفر المزمير 143 : 3

143: 3 لان العدو قد اضطهد نفسي سحق الى الارض حياتي اجلسني في الظلمات مثل الموتى منذ الدهر

وهو مظلم بلا ترتيب

سفر ايوب 10 :

10: 21 قبل ان اذهب و لا اعود الى ارض ظلمة و ظل الموت

10: 22 ارض ظلام مثل دجى ظل الموت و بلا ترتيب و اشراقها كالدجى

الذي يتحكم فيها هو الله

سفر صموئيل الأول 2 : 6

الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي. يُهْبِطُ إِلَى الْهَآوِيَةِ وَيُصْعِدُ.

ولا يوجد فيها كلام

سفر المزامير 5:6

لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْمَوْتِ ذِكْرُكَ. فِي الْهَآوِيَةِ مَنْ يَحْمَدُكَ؟

سفر المزامير 94

94:17 لولا ان الرب معيني لسكنت نفسي سريعا ارض السكوت

والكل ينزل اليها

سفر اشعياء 28

18:28 و يمحي عهدكم مع الموت و لا يثبت ميثاقكم مع الهاوية السوط الجارف اذا عبر تكونون له

للدوس

وفي وصف مهم للهاوية

يشوع ابن سيراخ 28

25 الموت به موت قاس والجحيم انفع منه

26 لكنه لا يتسلط على الاتقياء ولا هم يحترقون بلهيبه

27 بل الذين يتركون الرب يقعون تحت سلطانه فيشتعل فيهم ولا ينطفئ يطلق عليهم كالاسد ويفترسهم

كالنمر

وهنا ندرك ان مكان انتقال الابرار والاشرار بعد الموت في العهد القديم هو الهاوية ولكن هناك نوعين من

الهاوية او مكانتين في الهاوية مكان او مكانه للاشرار وبها عذاب ونار واتعاب وعذاب شديد ومكان اخر

به سلام بدون اتعاب ولا عذاب

ويطلق عليها هاوية كما اوضحت

وايضا لقب الارض السفلي والجب

سفر حزقيال 31: 14

لِكَيْلَا تَرْتَفِعَ شَجَرَةٌ مَّا وَهِيَ عَلَى الْمِيَاهِ لِقَامَتِهَا، وَلَا تَجْعَلَ فَرْعَهَا بَيْنَ الْغُيُومِ، وَلَا تَقُومَ بَلَوَطَاتُهَا فِي
ارْتِفَاعِهَا كُلِّ شَارِبَةِ مَاءٍ، لِأَنَّهَا قَدْ أُسْلِمَتْ جَمِيعًا إِلَى الْمَوْتِ، إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، فِي وَسْطِ بَنِي آدَمَ
مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ.

سفر حزقيال 31: 16

مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِ أَرْجَفْتُ الْأَمَمَ عِنْدَ انْزَالِي إِيَّاهُ إِلَى الْهَابِيَةِ مَعَ الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ، فَتَنَعَزَى فِي
الْأَرْضِ السُّفْلَى كُلِّ أَشْجَارِ عَدْنٍ، مُخْتَارًا لُبْنَانَ وَخِيَارَهُ كُلِّ شَارِبَةِ مَاءٍ.

سفر حزقيال 32: 18

«يَا ابْنَ آدَمَ، وَلَوْنٌ عَلَى جُمُهورِ مِصرَ، وَأُحْدِرُهُ هُوَ وَبَنَاتِ الْأَمَمِ الْعَظِيمَةِ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى مَعَ
الْهَابِطِينَ فِي الْجُبِّ.

ومعني كلمه الهاويه عبري هو شيؤل

H7585

שאול שאול

sh^ol sh^ol

sheh-ole', sheh-ole'

From [H7592](#); *hades* or the world of the dead (as if a subterranean retreat), including its accessories and inmates: - grave, hell, pit.

التي يطلق عليها هايس اي الهاوية وهي عالم الموتى وتحمل معني قبر وجحيم وحفره

فهي لفظ عام لعالم الموتى المنخفض عن مكانة عالم الاحياء وهو متسع جدا وهي تختلف عن جهنم لان جهنم هو المنخفض المشتعل بالنار من كلمة جو اي وادي منخفض هنوم النار

اما عن شرح الفرق بين مكانة الذين رقدوا علي الرجاء والاشارا الذين ماتوا فهو واضح جدا من المثال الذي قاله رب المجد

انجيل لوقا 16

- 19 «كَانَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ وَكَانَ يَلْبَسُ الْأَرْجُوَانَ وَالْبَزَّ وَهُوَ يَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ مُتَرَفِّهًا.
- 20 وَكَانَ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازِرُ، الَّذِي طَرَحَ عِنْدَ بَابِهِ مَضْرُوبًا بِالْفُرُوحِ،
- 21 وَيَسْتَهَيُّ أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الْفُتَاتِ السَّاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ، بَلْ كَانَتْ الْكِلَابُ تَأْتِي وَتَلْحَسُ فُرُوحَهُ.
- 22 فَمَاتَ الْمِسْكِينُ وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَمَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ،
- 23 فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ فِي الْجَحِيمِ وَهُوَ فِي الْعَذَابِ، وَرَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ،
- 24 فَنَادَى وَقَالَ: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَبْلَّ طَرْفَ إصْبِعِهِ بِمَاءٍ وَيُبْرِدَ لِسَانِي، لِأَنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهيبِ.
- 25 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا ابْنِي، أَذْكَرُ أَنَّكَ اسْتَوْفَيْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ، وَكَذَلِكَ لِعَازَرُ الْبَلَايَا. وَالآنَ هُوَ يَتَعَزَّى وَأَنْتَ تَتَعَذَّبُ.
- 26 وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أُثْبِتَتْ، حَتَّى إِنْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَفْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا.
- 27 فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذَا، يَا ابْتِ، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي،
- 28 لِأَنَّ لِي حَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ الْعَذَابِ هَذَا.

ومن هذا المثال نفهم انها هاويه ولكنها تنقسم الي جزئين

الجزء الاول ملتهب بالنار وهو المشار اليه باسم جهنم لا يوجد فيه ماء كرمز لعدم وجود سلام وكله اتعاب وعذاب ويذهب اليه من مات مباشرة ويسقط في قبضة ابليس

والجزء الثاني المسمي بحضن ابراهيم وهو مكان بالرغم من انه مظلم ولكنه لا يوجد به عذاب ولا الام وبه ماء كرمز للسلام ولا سيطره للشيطان عليه ولكن الملائكة تحمل اليه من رقد علي الرجاء

والفرق بين الاثنين هوة عظيمه ومكان حزن ابراهيم اعلي بدليل ان الغني رفع عينه لينظر اليه فهو مرتفع
كمكانه غالبا معنويا او روحيا

واشير الي ان هذا التفصيل يشير بالاكتر الي اماكن روحيه ولكنها موجوده

ولعد ان تاكدنا من وجود الهاوية ووصفها واقسامها وعرفنا ان كل الذين رقدوا علي الرجاء هم هناك في
قسم منها بدون اتعاب

ندرس الان تاكيد نزول المسيح من قبل الصليب الي الهاوية لكي يسبي الابرار من هناك

من العهد القديم بعض النبوات

نبوة عن الفداء والانتصار علي الموت

سفر هوشع 13: 14

«مَنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ أَفْدِيهِمْ. مِنَ الْمَوْتِ أَخْلَصُهُمْ. أَيْنَ أَوْبَاؤُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا هَآوِيَةَ؟ تَحْتَفِي
النَّدَامَةُ عَنْ عَيْنِي.»

نبوه عن كسر الميثاق مع الموت

سفر اشعياء 28

18: 28 و يمحي عهدكم مع الموت و لا يثبت ميثاقكم مع الهاوية السوط الجارف اذا عبر تكونون له
للدوس

والذي يفتح الهاويه هو الله فقط ويخلص بجسده وليس بمنحوتات

سفر اشعياء 42

7: 42 لتفتح عيون العمي لتخرج من الحبس الماسورين من بيت السجن الجالسين في الظلمة

42: 8 انا الرب هذا اسمي و مجدي لا اعطيه لآخر و لا تسبيحي للمنحوتات

سفر اشعياء 51

51: 14 سريعا يطلق المنحني و لا يموت في الجب و لا يعدم خبزه

والذي يفعل هذا لقبه المسيح

سفر اشعياء 61

61: 1 روح السيد الرب علي لان الرب مسحني لابشر المساكين ارسلني لاعصب منكسري القلب لانادي
للمسبيين بالعتق و للماسورين بالاطلاق

نبوة عن ان الفداء سيكون بدمه

سفر زكريا 9

9: 11 و انت ايضا فاني بدم عهدك قد اطلقت اسراك من الجب الذي ليس فيه ماء

9: 12 ارجعوا الي الحصن يا اسرى الرجاء اليوم ايضا اصرح اني ارد عليك ضعفين

واخيرا نبوة عن الفردوس

سفر نشيد الأنشاد 4: 13

أَغْرَاسُكَ فِرْدَوْسُ رُمَانَ مَعَ أَثْمَارِ نَقِيسَةٍ، فَأَغِيَّةٍ وَنَارِدِينَ.

وطبعا ياخذ بالمعني الروحي

وهذا وصف واضح جدا للمسيح الذي هو الله الظاهر في الجسد وبهذا الجسد يفدي الذين رقدوا علي الرجاء
بدمه ويخلصهم وينزل اليهم وبدل الظلمه يبصرون نورا عظيما وهو نوره ويكسر باب الجحيم ويحررهم
وياخذهم معه الي الفردوس

العهد الجديد

اثبات مادي انهم بدوا يخرجوا

إنجيل متى 27: 52

وَالْقُبُورُ تَفْتَحَتْ، وَقَامَ كَثِيرٌ مِنْ أَجْسَادِ الْقَدِيسِينَ الرَّاقِدِينَ

تاكيد نزوله

اولا من فم المسيح الطاهر نفسه

إنجيل يوحنا 5: 25

الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ تَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ الْآنَ، حِينَ يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتِ ابْنِ اللَّهِ، وَالسَّامِعُونَ
يَحْيَوْنَ.

معلمنا بولس

رسالة بولس الرسول إلى أهل أفسس 4

8 لِذَلِكَ يَقُولُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعَلَاءِ سَبَى سَبِيًّا وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا».

9 وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا هُوَ إِلَّا إِنَّهُ نَزَلَ أَيْضًا أَوْلَى إِلَى أَقْسَامِ الْأَرْضِ السُّفْلَى.

10 الَّذِي نَزَلَ هُوَ الَّذِي صَعِدَ أَيْضًا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ، لِكَيْ يَمْلَأَ الْكُلَّ.

ويؤكد نزوله الي الهاوية وسبي سببا واعطي الفداء كعطيته مجانيه لا تقدر بثمن وبعد ذلك صعد فوق جميع

السموات ليملأ الكل بعد ان حرر الكل

وايضا معلمنا بطرس الرسول

1 رسالة بطرس 3

3: 18 فان المسيح ايضا تالم مرة واحدة من اجل الخطايا البار من اجل الاثمة لكي يقربنا الى الله مماتا في الجسد و لكن محيي في الروح

3: 19 الذي فيه ايضا ذهب فكرز للارواح التي في السجن

ومعني الكرازه هنا هو تبشيرهم بتمام الخلاص و اعلان الفداء بعد ان فدي البشريه بجسده الذي مات لاجلنا و لكن حي بالروح التي نزل بها ليخرج كل الابرار من الحبس

وايضا كيف يكون باكورة الراقدين

رسالة بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس 15: 20

وَلَكِنِ الْآنَ قَدْ قَامَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ وَصَارَ بَأُكُورَةَ الرَّاقِدِينَ.

فهو باكورتهم لانه فداهم اولا واول من قام بالجسد منتصرا علي الموت

وايضا في الدسقوليه

هذا هو المسيح الذى صلب , هذا هو الذى من جهته يحول أهل الشمال إلى اليمين , وأصعد من كانوا أسفل ليكونوا فوق , والذين كانوا خلف صيرهم قدام . قام من بين الأموات وسبى الجحيم . وبموته أخفى الموت . ومن بعد قيامته فى اليوم الثالث شكر كلمة الله الآب قائلاً : أشكرك أيها الملك , بالصوت الذى به كانت البرية كلها من جهتك . هذا هو الصوت الذى فينا بالروح الناطق معك وحدك . هذا هو الذى خدم لكم بالانجيل والتعليم الذى هو يسوع المسيح الذى صلب عنا على عهد بيلاطس البنطى وهيرودس (10) . ومات وقام من بين الأموات أيضاً يأتى فى مجد وقوة عظيمة (11) ليقيم الأموات (12) . ويعطى العالم التمام . ويجازى كل واحد كنعو أعماله (13) . الذى أعطانا عربون قيامته (14) , الذى صعد إلى السماوات بقوة عظيمة إلى الله الآب ضابط الكل (15) بعد أن رأيناه نحن (16) , وأكلنا وشربنا معه أربعين يوماً بعد قيامته من الموت , وجلس عن يمين عرش الله العظيم ضابط الكل (17) , هو الذى على الشاروبيم , الذى سمع الآب قائلاً : " اجلس عن يمينى حتى أضع أعدائك تحت موطئ قدميك " (18) . هذا الذى رآه الطوباوى اسطفانوس وصرخ قائلاً : " إنى أرى السموات مفتوحة وابن الإنسان قائماً عن يمين الآب

" (19) (أى أنه خلق كل الطغمة الناطقة) , هذا الذى له المجد والعظمة والتسبحة لله الأب معه والروح القدس الآن وكل أوان وإلى دهر الداهرين آمين...

ويقول القديس ابيفانوس (منقول)

هدف نزوله إلى الجحيم

كيف صار الغير منظور منظور؟ كيف اتخذ الغير الهولي جسداً؟ كيف تألم الذي بلا هوى؟ كيف وقف القاضي ليدان؟ كيف ذاق الحياة الموت؟ كيف وسع القبر من هو غير موسوع؟ كيف يسكن القبر من لم يزل في حضان الأب؟ كيف يدخل باب المغارة من لم يفتح أبواب السماوات؟ كيف يفتح أبواب الفردوس من صان أبواب البتولية مغلقة؟ كيف حطم أبواب الجحيم إلا أنه لم يفتح أبواب العلية حيث كان توما ينتظره؟ كيف فتح للبشر أبواب ملكوت السماوات إلا أنه ترك أبواب القبر وأختامه تُفتح من نفسها؟ كيف أحصي في عداد الأموات من هو حرّ بين الأموات؟ كيف يأتي النور الذي لا يغرب إلى الظلمة والظلال؟ أين يذهب؟ أين هذا الذي لا يستطيع الموت أن يدركه؟ ما هو السبب؟ ما هو السبيل؟

ما هو هدف نزوله إلى الجحيم؟ ربما ينزل ليرفع أخانا في العبودية آدم المحكوم عليه؟ حقاً! إنه يسير بدون شك، يطلب المجد أولاً، الخروف الضال، ويريد أن يفقد هؤلاء القابعين في الظلام وظلال الموت. يسير بدون شك ليحرر من الآلام لا مُقيد وحواء معه. وهو الإله وابنهما في آنٍ

أبرار العهد القديم

لننزل إذن مع المسيح! لنسرع ونتهلّل معه إذ نشاهد البشر مصالحين مع الله والمحكوم عليهم محررين من قبل السيد الصالح. لأن الذي هو بطبيعته محبّ للبشر يجري ليفكّ المقيد منذ القديم بشجاعة وقوة كثيرة، هؤلاء القابعين في القبور، الذين ابتلعهم الطاغية المرّ المتوحّش بعد أن أخضعهم لسلطانه ونشلهم كاللص من أحضان الله. هناك نجد آدم المقيد الذي جُبل أولاً ومات موضعه أعمق من سائر المحكوم عليهم. هناك هبيل الراعي البار الأول والذبيحة البريئة الأولى مثل الذبح الظالم للمسيح الراعي. هناك نوح مثل تابوت المسيح العظيم الذي أنشأ كنيسة الله التي، بواسطة حمامة الروح القدس، خلّصت الأمم البربرية من طوفان عدم

الإيمان وطردت منها الغراب الأسود الشيطان المظلم. هناك أيضاً إبراهيم جدّ المسيح ذابح ابنه والذي قدم الله الذبيحة الشهيرة التي بالسيف وبدون سيف، بموت وبدون موت في آن واحد. هناك يوجد يعقوب حزينا في الجحيم أسفل، كما حزن على الأرض لفقدان يوسف المسجون في مصر مثال المسيح المسجون والسيد. وفي أسفل الظلمات نجد موسى كما كان مرّة على الأرض داخل السلّة المظلمة. هناك النبي دانيال في أسفل الجحيم كما وُجد وهو على الأرض في جبّ الأسود. هناك ارميا النبي في قعر الجحيم وفساد الموت كما كان في جبّ الهلاك حيث رماه أبناء جنسه. هناك أيضاً في فم الجحيم التي تبتلع العالم النبي يونان الذي يمثل المسيح الأزلي. هناك داود جد الإله الذي انحدر منه المسيح بالجسد. ولماذا أقتصر على ذكر داود، يونان سليمان؟ هناك أيضاً يوحنا المعمدان العظيم الفائق على كل الأنبياء وكأنه في جوف مظلمة (كما كان قديماً في بطن أمه اليبصابات) يسبق ويعلن المسيح لكل المقيدون في الجحيم، وهو السابق والكارز للأحياء والأموات معاً. هذا الذي عند ذبحه أرسل من سجن هيرودس إلى سجن الجحيم، إلى الراقدين منذ الدهر، الأبرار والمظلومين

ابتهال الأبرار

ومن هناك، من أسافل الجحيم كان الأنبياء والأبرار يبتهلون إلى الله بصلوات حارة ومستمرة طالبين الخلاص من الليل القاتم المظلم، الذي لا نهاية له، الحزين الموجه، السائد عليه الشيطان العدو. كان الواحد يقول لله: "من جوف الجحيم استغثت فسمعت صوتي" (يونان 2:3)، والآخر يصرخ: "من الأعماق صرخت إليك يا رب، يا رب استمع إلى صوتي" (مز 129:1-2). آخر يبتهل: "أظهر وجهك علينا فنخلص"، وآخر يتوسل: "أنت الجالس فوق على عرش الشاروبيم اطلع علينا"، وواحد آخر يصلي: "يا رب شددني بسلاح قوتك الذي لا يقهر وتعال إلي وخلصني"، وآخر بحزن: "يا رب اربنا ولتدركنا رأفتك"، وآخر يصرخ: "خلص نفسي من أعماق الجحيم"، وآخر: "يا رب أخرج نفسي من الجحيم"، وأيضاً يا رب لا تترك نفسي في الجحيم"، وكذلك: "الترتفع حياتي من الهلاك إليك أيها الرب إلهي" (يونان 2:7). لقد سمع الله الجزيل التحنن هؤلاء كلهم، ولم يشأ أن يقدم محبته فقط إلى البشر الذين كانوا يعيشون معه على الأرض، لكنه بسط على كل المقيدون في الجحيم، الذين ينتظرونه في ظلام الموت وظلاله وقبل أن تذهب إليه. فاقتد الله الكلمة الذين إلى الأرض بجسده المتنفّس الحي وللنفوس التي تركت جسدها على الأرض وأصبحت في الجحيم ظهر بنفسه الإلهية الطاهرة بدون جسد ولكن ليس بدون ألوهيته.

كيف سحق قوة الموت

لنسرع إذاً ونذهب بالفكر إلى الجحيم لكي نرى هناك كيف يتغلب بقوة، بقدرة عظيمة على الطاغية المتسلط على النفوس المقيدة، كيف يأسر بلمعانه، بجيشه العظيم وبلا أيد جحافل الشياطين العديمة الموت! يرفع المسيح بصليبه من الوسط أبواباً لا نوافذ لها وغير خشبية بمسامير إلهية يسحق الأمخال الدهرية، وييده الإلهيتين المربوطتين يذيب كالشمع السلاسل العسرة الحلّ بالحربة التي طعنت جنبه الإلهي وبلا جسد يطعن قلب الطاغية. يسحق قوة قسيّه في الوقت الذي يبسط يديه الإلهيتين بمثابة قوس على الصليب. لذلك إن تبعنا المسيح بهدوء، ترى الآن أين رُبط الطاغية وأين عُلق رأسه، كيف نبش سجن الجحيم وحرر المقيدين، كيف داس هدم المتوسط وأين حكم على التنين الخبيث، أين أمات الموت، كيف أفسد الفساد وكيف أعاد الإنسان إلى مرتبته الملكية الأولى

وغيرها الكثير جدا من اقوال الاباء وكل هذا يؤكد نزوله الي الجحيم وتحرير الابرار وسبيهم الي الفردوس

وخطورة من ينكر هذا ويدعي انه مسيحي بانه ينكر جانب هام جدا من عمل المسيح ويجعل فداؤه بلا فائده لانه ان كان الابرار في العهد القديم ممجدين فلا حاجة لهم الي فداء المسيح وفي مضمونه انكار انتظارهم له اي عدم فهمهم للعهد القديم الذي تكلم تقريبا كله بوضوح عن المسايا بل قد يصل خطورة فكرهم التشكيكي الي هدف تجسد الله اصلا ولكن هذا الفكر واضح كتابيا وبقوه ونزوله الي الجحيم مؤيد بادلته ومن ينكر هذا الفكر فهو يرفض الاعتراف بنبوات العهد القديم وايات العهد الجديد

فيسوع المسيح هو الذي له السلطان لانه الله الظاهر في الجسد فهو

سفر الجامعة 8: 8

لَيْسَ لِإِنْسَانٍ سُلْطَانٌ عَلَى الرُّوحِ لِيُمْسِكَ الرُّوحُ، وَلَا سُلْطَانٌ عَلَى يَوْمِ الْمَوْتِ، وَلَا تَخْلِيَةٌ فِي الْحَرْبِ،
وَلَا يُنْجِي الشَّرُّ أَصْحَابَهُ.

فهو ليس انسان فقط

والذي له سلطان هو الله

سفر الحكمة 13:16

لان لك سلطان الحياة والموت فتحدر الى ابواب الجحيم وتصعد

ويشهد الانجيل انه هو يسوع المسيح الذي له هذا السلطان

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 2: 14

فَأَذْ قَدْ تَشَارَكَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِّ اشْتَرَكَ هُوَ أَيْضًا كَذَلِكَ فِيهِمَا، لِكَيْ يُبِيدَ بِالْمَوْتِ ذَاكَ الَّذِي لَهُ
سُلْطَانُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ،

لانه الله الظاهر في الجسد وله

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 1: 18

وَالْحَيِّ. وَكُنْتُ مَيِّتًا، وَهَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَآوِيَةِ وَالْمَوْتِ.

اما عن الاستشهاد بحادثة التجلي وان موسي وايليا مجدين فهذا فقط عدم وضوح فكر من المشكك

لان اولاً

الشیطان ليس له سلطان علي منطقة الابرار في الهاوية فلرب التصرف فيها ويصعد منها مؤقتا من يشاء
وهو مكتوب

سفر صموئيل الأول 2: 6

الرَّبُّ يَمِيتُ وَيُحْيِي. يُهْبِطُ إِلَى الْهَآوِيَةِ وَيُصْعِدُ.

سفر الحكمة 13:16

لان لك سلطان الحياة والموت فتحدر الى ابواب الجحيم وتصعد

ثانيا

ايليا لم يمت

سفر الملوك الثاني 2: 11

وَفَيْمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَيَتَكَلَّمَانِ إِذَا مَرَكَبَةٌ مِنْ نَارٍ وَخَيْلٌ مِنْ نَارٍ فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا، فَصَعِدَ إِيْلِيَا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

لذلك هو لم يذهب الي الهاوية

اما عن موسي فهو له موقف خاص جدا

فنجد انه مكتوب عنه في

رسالة يهوذا 1: 9

وَأَمَّا مِيخَائِيلُ رَّبِّيسُ الْمَلَائِكَةِ، فَلَمَّا خَاصَمَ إِبْلِيسَ مُحَاجًّا عَنْ جَسَدِ مُوسَى، لَمْ يَجْسُرْ أَنْ يُورِدَ حُكْمَ افْتِرَاءِ، بَلْ قَالَ: «لِيَنْتَهزِكَ الرَّبُّ.»!

والحقيقه اعترف واقول لا اعلم لماذا يتحاجج الشيطان مع ميخائيل عن جسد موسي لانه ان كان يتكلم عن الجسد الترايبي فهو ليس ذو اهمية فانا اعتقد ان الامر له بعد اخر بالنسبه لموسي لانه عاين شبه مجد اللاهوت هو وايليا فهؤلاء لهم مكانة خاصه ولهذا نجد في موقف الغني ولعازر الذي شرح فيه المسيح وصف الهاوية يقول

انجيل لوقا 16

26 وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أُثْبِتَتْ، حَتَّى إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هَهُنَا إِلَيْكُمْ لَا يَفْذَرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَجْتَازُونَ إِلَيْنَا.

27 فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذَا، يَا أَبَتِ، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي،

28 لَأَنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ لِكَيْلَا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَوْضِعِ الْعَذَابِ هَذَا.

29 قَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، لَيْسَمَعُوا مِنْهُمْ.

30 فَقَالَ: لَا، يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ.

31 فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ مِنْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، وَلَا إِنْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يُصَدِّقُونَ».

فنري مكانه خاصه لموسي ويفهم من هذا انه يتكلم عن الناموس والنبوات ما قاله الانبياء ولكن المسيح يقصد ان موسي والانبياء لهم مكانه خاصه لانهم كانوا مسوقين بالروح القدس لكتابة الوحي ولكن موسي خاصه يحيط بامر موته ودفنه ومكانته امر خاص

وملخص ما قدمت

عقيدة وجود ابرار العهد القديم في الهاوية هذا واضح من الكتاب بعهديه ونزول المسيح الي الهاويه ليسبيهم الي الفردوس بعد ان تم الفداء بدمه حقيقه مثبتة واضحه من الانجيل ايضا ومن ينكر ذلك فهو فقط يرفض الانجيل ورغم ان ليس لي سلطان البته ولكن في رائي لا يصلح ان يقال عليه انه مسيحي لانه ينكر عمل المسيح الرائع الذي اظهر به محبته لان المسيح لم يرسل اخر ليحرر باعتبارهم عبيد ولكن اتي بنفسه ليحررهم بنفسه لانهم اولاده وهذا لانه اله محبه

والمجد لله دائما